

التعليق على السياسة الشرعية للشيخ ابن عثيمين 87

محمد بن صالح العثيمين

كان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه يقول والله اني لاريد والله اني لاريد ان اخرج لهم المرة من الحق فاخاف ان ينفروا عنها فاصبر حتى تجيء الحلوة من الدنيا فاخرجها معها. فاذا نفروا لهذه سكنوا - [00:00:01](#)

الله اكبر. نعم. قول الحسن هذا اذا كان يوم القيامة نادى منادي هذا لا يقال بالرحمة. ايش؟ لا لا يكون نعم. فهل يعتبر هذا من مراسيم الحسن؟ هذا فيه قولان العلماء - [00:00:21](#)

منهم من قال انه من المراسيل اذا قال التابعي ما لا ما لا ما لا مجال للاستياذ به فهو من مراسيله ومنهم من قال انه يكون موقوفا موقوفا على الصحابة - [00:00:37](#)

وايا كان فهو لا يقال في الرأي سواء قلنا انه من مراسيله او قلنا انه موقوف على الصحابة ليس ببعيد والنفس ما تظمن لهذا الحديث يعني مجرد ما يقول الحسن البصري او غيره من التابعين - [00:00:53](#)

في مثل هذه الامور الغيبية ما يظمن الانسان حتى لو صحوا عن جدال نعم نعم سكران. نعم سامع؟ والله لاريدن ان اخرج لهم. ايه لا اريد ان انا عندي كنسختيك ولهذا - [00:01:10](#)

لا يغتاب المعنى نعم فليس حكم النية الوضعية نعم يقول رحمه الله ليس حسن ليس حسن النية بل رعية والاحسان اليهم ان يفعل ما يهوونه مثاله ما ذكره احد الطلبة قبل قليل - [00:01:35](#)

وهو الاخ سامي فيما لو كان الناس لو صلى بهم الامام كما صلى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لنفروا منه فهل يترك صلاة النبي ويصلي على ما يريدون - [00:02:00](#)

نقول لا ليس هذا من الاحسان الى الرعية ان يفعل ما يهبونه ويترك ما يكرهونه فقد قال الله تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفضت السماء صوابهم من فيهن وانما الاحسان فعل ما ينفعهم في الدين والدنيا - [00:02:16](#)

لكن لا بأس بفعل التأليف كما قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله يعني يريد ان يأمرهم بالمرّة من الآخرة يعني بالشئ الذي يستثقلونه من امور الدين ولكن ينتظر حتى - [00:02:32](#)

ايش؟ حتى تأتي نحو من الدنيا في طعم هذه بهذا وهذا من حسن دعايته رحمه الله نعم وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة لم يردده الا بها او بميسور من - [00:02:48](#)

قول وسأله مرة باغوا اقاربه ان يوليه على الصدقات ويرزقه منها. فقال ان الصدقة لا تحل محمد ولا آل محمد فمنعهم اياها وعوضهم من الفي. وتحاكم اليه علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة - [00:03:09](#)

فلم يقض بها لواحد منهم ولكن قضى بها لخالتها ثم انه طيب قلب كل واحد منهم بكلمة حسنة فقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزبد انت - [00:03:29](#)

ومولانا اللهم صلي وسلم عليه كل واحد اعطاه كلمة طيب بها قلبه وجعل الحضانة لخالتها وقال ان الخالة بمنزلة الام. لكن الخالة تحت شعفر ايش؟ نعم؟ الخالة تحت جعفر. اي نعم. وشيخ الاسلام يقول رحمه الله فلم يقظ بها لواحد منهم. صحيح. وما قضى -

[00:03:49](#)

يعني لو فرض ان جعفر كان ميتا هل يقضي بها لخالتها؟ لا اي نعم يقضي بها. اذا العلة الخالة نجع وقال لزبد انت اخونا ومولانا فهكذا ينبغي لولي الامر في قسمه وحكمه فان الناس دائما يسألون ولي الامر - [00:04:13](#)

ما لا يصلح بذله من الولايات ما لا يصلح بذله من الولايات والاموال والمنافع والوجود والشفاعة في القبور وغير ذلك هم والاجور.
والمنافع والاجور والاجور نعم نسخة فيعوضهم من جهة اخرى ان امكن او يردهم بميسور من القول ما لم يحتج الى الاغلاظ فان رد
السائل - [00:04:34](#)

تؤلمه خصوصا من يحتاج الى تأليفه. وقد قال الله تعالى واما السائل فلا تنهر. وقال تعالى وآكل القربى حقه والمسكين وابن السبيل
ولا تبذر تبذيرا الى قوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها - [00:05:03](#)

فقل لهم قولا ميسورا واذا حكم على شخص فانه قد يتأذى. فاذا طيب نفسه بما يصلح من القول والعمل كان ذلك من تمام السياسة
وهو نظير ما يعطيه الطبيب للمريض من من الطيب الذي من الطيب الذي - [00:05:23](#)

يصوغ الدواء الكريه فمن الطين ايه نعم من الطيب الذي يسوغ الدواء الكريه وقد قال الله لموسى عليه السلام لما ارسله الى فرعون
فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل وابي موسى الاشعري - [00:05:43](#)

رضي الله عنهما لما بعثهما الى اليمن يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطوعا ولا تختلفا وبال مرة اعرابي في المسجد فقام اصحابه
اليه فقال لا تزرموه اي نعم عندكم الفتح؟ نعم - [00:06:08](#)

المحفوظ اللي نحفظ لا تزهموا لكن تراجع اي راجعة ان شاء الله واتي بها غدا لا تزموا اي لا تقطعوا عليه بوله. ثم امر بدلو من ماء
فصب عليه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:32](#)

انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. والحديثان في الصحيحين. وهذا يحتاج اليه الرجل في سياسة نفسه واهله لبيته ورعيته
فان النفوس لا تقبل الحق الا بما تستعين به من حظوظها التي هي محتاجة اليها - [00:06:51](#)

تكون تلك الحظوظ عبادة لله وطاعة له مع النية الصالحة. الا ترى ان الاكل والشرب واللباس واجب على الانسان حتى لو اضطر الى
الميتة وجب عليه الاكل عند عامة العلماء. فان لم يأكل حتى مات دخل النار. لان - [00:07:11](#)

لا تؤدى بعض الناس يضره عن الاكل والشرب يضره عن الاكل والشرب؟ نعم حتى يموت جوعا فيكون هؤلاء
قد قتلوا انفسهم وكانوا من اهل النار والعياذ بالله - [00:07:31](#)

الله المستعان نعم. فان لم فان لم يأكل حتى ها وهذا هذا ما يحتاج اليه هذا يحتاج ذا طيب اللي عنده نزيه ها؟ اي نعم. لو لو اضربوا
عن الطعام لجلب مصلحة للاسلام. هم - [00:07:48](#)

لا يجوز لذلك كان يؤدي الى الموت لا يجوز فان لم يأكل حتى مات دخل النار لان العبادات لا تؤدي الا بهذا وما لا يتم الواجب الا به فهو
واجب - [00:08:13](#)

لهذا كانت نفقة الانسان على نفسه واهله مقدمة على غيرها. ففي السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عندي دينار فقال - [00:08:27](#)

قال تصدق به على نفسك فقال عني اخر قال تصدق به على زوجتك. قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخر قال
تصدق به على خادمك. قال عندي اخر؟ قال انت ابصر به. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي - [00:08:47](#)

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انف في رغبة
ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي - [00:09:07](#)

انفقته على اهلك وفي صحيح مسلم عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان الفضل
خير لك وان تؤمن - [00:09:30](#)

ان دعه الاحسن انت لان قوله خير خبر امنا يا ابن ادم انك ان تبذل ان تبذل الفضل انك اي نعم نعم. يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل
خير لك. وان كنت وان تمسكه شر لك. ولا تلام على - [00:09:47](#)

وابداً بمن تعول. اصبر اه الان تمسكه شر لك عندكم الثانية اذا تراجع الرواية من يراجعها ولا تلام على كفاك وابدأ بمن تعول واليد العليا
خير من اليد السفلى وهذا تأويل قوله تعالى - [00:10:11](#)

يسألونك ماذا ينفقون قل العفو اي الفضل وذلك لان نفقة الرجل على نفسه واهله فرض عين بخلاف النفقة بالغزو والمساكين فانه في الاصل اما فرض على الكفاية واما مستحب وان كان قد يصير متعينا اذا لم يقم - [00:10:37](#)

به فان اطعام الجائع واجب. ولهذا جاء في الحديث لو صدق السائل لما افلح من رده ذكره الامام احمد وذكر انه اذا علم صدقه وجب اطعامه. وقد روى ابو حاكم البستي البستي في صحيحه حديث ابي ذر - [00:10:57](#)

رضي الله عنه الطويل عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه انواع من العلم والحكمة وفيه انه كان في حكمة ال دا من انواع انواع منه الذي فيه انواع من العلم والحكمة وفيه انه كان في حكمة ال داود عليه السلام حق على العاقل ان - [00:11:17](#)

تكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها اصحابه الذين يخبرونه بعيوبه ويحدثونه عن ذات نفسه وساعة يخلو فيها بلذته فيما يحل فان في هذه الساعة عونا على تلك الساعات فبين انه لا بد من اللذات المباحة الجميلة فانها تعين على تلك - [00:11:44](#)

امور ولهذا ذكر الفقهاء ان العدالة هي الصلاح في الدين والمروءة. وفسروا المروءة باستعمال ما يجمله زينه وتجنب ما يزيده باستعمال ما يجمله ويزينه ها كيف؟ يديم الدين والمروءة طيب في السماء - [00:12:15](#)

ها؟ لا انا عندي هي الصلاح ان العدالة فهي الصلاح في الدين والمروءة. نعم. وفسروا المروءة باستعمالها. يا سلام. طيب الحكم ها لا لا لا اصله وفسروا لانه قال ذكر الفقهاء - [00:12:44](#)

وفسروا المروءة ليست عندهم وفسروا المروءة باستعمال ما يجمله ويزينه وتجنب ما يزيد ويزينه وتجنب ما يدنسه ويشينه. وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول اني لاستجم نفسي بالشيء من الباطل لاستعين به على الحق. والله سبحانه الباطل - [00:13:06](#)

يعني الذين طيب بسم الله هذا كمال الجزائري ما هو ما هو الراجح في مسألة نقل الزكاة الى غير فقراء البلد اذا كان الرجل مزكي ليس من اهل البلد وعنده في بلده فقراء من اقاربه لا بأس - [00:13:37](#)

وهل يجوز ان يعتبر ان يغير العملة الى عملة بلده لا بأس اذا كان يقوم مكان لمصلحة المواشي هل يفطرون ويقصرون الصلاة علما بان معهم اهليهم؟ لا هؤلاء الرحل في حكم المقيمين في اي مكان - [00:13:53](#)

ولا مسافة بعيدة ما دام ليس لهم مكان معين فهم مقيمون محمد بن عبد الله يقول اذا دخل رجل المسجد وكان مسافرا فرأى ان الامام يصلي العشاء فدخل معه بنية المغرب فما حكم هذا؟ لا بأس - [00:14:14](#)